

النهاية في غريب الأثر

{ نشف } (س) في حديث طلاق [أنه عليه السلام قال لنا : اكسروا بيعتكم وانمضوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا : البلاد بعيد والماء يندشف [أصل النشف : دخول الماء في الأرض والثوب . يقال : نشفت الأرض الماء تندشفه نشفا : شربته . ونشف الثوب العرق وتندششفه . وأرض نشفة .] (ه) ومنه الحديث [كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة يندشف بها غسالة وجهه] يعني منديلا يمسح بها وضوءه . (س) وحديث أبي أيوب [فقمت أنا وأم أيوب بقاطيفة ما لنا غيرها نندشف بها الماء] . (س) وفي حديث عمار [أتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به صفرة فقال : اغسلها فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهب [النشفة بالتحريك وقد تسمى : واحدة النشف وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهي التي يُحك بها الوسخ عن اليد والرجل .] ومنه حديث حذيفة [أطلتكم الفتنة ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرمف] يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخشفتها والتي بعدها كهينة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رمفاً فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم